هو شيخ الاسلام وفاضل الآنام ومفتي المالكية بدمشق
الشام ورد الى دمشق من المغرب بعد وروده الى
مصر المحروسة وكانت عمامته سوداء عند وروده
وكان عند قدومه الى دمشق متلبساً بهيئة الطالحية
ونزل بصالحية دمشق وصار خادماً لمزار الشيخ محيي
الدين ابن عربي بها ومكث على ذلك مدة مديدة
وأعواماً عديدة ثم أنه تغير عن ذلك الطور وسكن
في دمشق وصار قاضياً بالمحكمة الكبرى وتقلبت أحواله
وتغيرت اعماله وصار متهماً بامور لا تليق بأمثاله
ولا ينبغي أن تصدر عن أشكاله واصر على ما كان
قد استمر ولم يزل بدمشق يتقلب في أطوار
الايجاد ما بين أغوار الى انجاد فتارة ينهبط وآونة
يسمو وحيناً يجدب ووقتاً ينمو لكنه مع ذلك
كان يفتي على مذهب امام دار الهجرة ويقضي على ص ٢٨٦
مذهبه لكن بسيرة ليست مرضية
وكان ينطق بالكلمات العضية شهدت له موقفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)